

لسان العرب

(ضغن) الضَّغْنُ والضَّغْنُ الحِقْدُ والجمع أَضْغَانٌ وكذلك الضَّغِينَةُ وَجَمْعُهَا الضَّغَائِنُ ومنه حديث العباسِ إِنَّا لَنَعْرِفُ الضَّغَائِنَ فِي وَجْهِهِ أَقْوَامٌ يُقَالُ سَلَّاتُ ضِغْنًا فلانٌ وضَغِينَتَهُ إِذَا طَلَبَتْ مَرَضَاتِهِ وَفِي الْحَدِيثِ فَتَكُونُ دِمَاءٌ فِي عَمِيَاءٍ فِي غَيْرِ ضَغِينَةٍ وَحَمَلٍ سَلَحِ الضَّغْنُ الحَقْدُ والعداوة والبغضاء وفي حديث عمر B أَيَّمَا قَوْمٍ شَهِدُوا عَلَى رَجُلٍ بَحْدٍ وَلَمْ يَكُنْ بِحَضْرَةِ صَاحِبِ الحَدِّسِ فَإِنَّمَا شَهِدُوا عَنِ الضَّغْنِ أَيَّ حَقْدٍ وَعداوةٍ يَرِيدُ فِيمَا كَانَ بَيْنَ بَيْنِ بَيْنِ العِبَادِ كَالزَّنا والشرب ونحوهما وَأَمَّا قَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ بَلَّ أَيْسُّهَا المُحْتَمِلُ الضَّغِينَةَ إِنَّكَ زَحَّارٌ لَنَا كَثِيرِينَ إِنَّ القَرِينَ يُوْرِدُ القَرِينَ فَقَدْ يَكُونُ الضَّغِينُ جَمْعُ ضَغِينَةٍ كَشَعِيرٍ وَشَعِيرَةٍ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَذْفُ الهاءِ لِمُضَرَّةِ الرِّوِيِّ فَإِنَّ ذَلِكَ كَثِيرٌ قَالَ وَعَسَى أَنْ يَكُونَ الضَّغِينُ وَالضَّغِينَةُ مِنْ بَابِ حُقِّ وَحُقْفَةٌ وَبِيَاضٍ وَبِيَاضَةٍ فَيَكُونُ الضَّغِينُ وَالضَّغِينَةُ لَغْتَيْنِ بِمَعْنَى وَقَدْ ضَغِنَ عَلَيْهِ بِالكسرِ ضَغْنًا وَضَغْنًا وَاضْطَغِنَ وَقَالَ ابْنُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ يَسْأَلُ كُموها فَيُحْفِكُمْ أَيَّ يَجْهَدُكُمْ وَيُخْرِجُكُمْ أَضْغَانَكُمْ قَالَ الفراءُ أَيَّ يَخْرُجُ ذَلِكَ البخلُ عَدَاوَتِكُمْ وَيَكُونُ وَيُخْرِجُ ابْنُ أَضْغَانِكُمْ وَأَحْفَيْتُ الرَّجُلَ أَجْهَدْتَهُ وَاضْطَغِنَ فلانٌ على فلانٍ ضَغِينَةً إِذَا اضْطَمَّوْها أَبُو زَيْدٍ ضَغِنَ الرَّجُلُ يَضْغِنُ ضَغْنًا وَضَغْنًا إِذَا وَغَرَ صَدْرُهُ وَدَوِيَ وَامرأةٌ ذاتُ ضَغْنٍ على زوجها إِذَا أَبْغَضْتَهُ وَضَغِنُوا عَلَيْهِ مَالُوا عَلَيْهِ وَاعْتَمَدُوهُ بِالْجَوْرِ وَتَضَغِنَ القَوْمُ وَاضْطَغِنُوا انْطَوَوْا على الأَحْقَادِ وَضَغِنِي إِلَى فلانٍ أَيَّ مَيْلِي إِلَيْهِ وَضَغِنُ الدَّابَّةُ عَسْرُهُ وَالتَّوَأُّهُ قَالَ بِيَشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ فَإِنَّكَ وَالشَّكَاةُ مِنْ آلِ الأُمِّ كذاتِ الضَّغْنِ تَمَشِي فِي الرِّفْقِ وَقَالَ الشَّاعِرُ وَالضَّغْنُ مِنْ تَتَابُعِ الأَسْوَاطِ وَفَرَسٌ ضَاغِنٌ وَضَغِنٌ لَا يُعْطِي كُلَّ مَا عِنْدَهُ مِنَ الجَرِيِّ حَتَّى يُضْرَبَ قَالَ الشَّيْخُ مَخَّخٌ أَقَامَ التُّقَافُ وَالطَّرِيدَةُ دَرَأُهَا كَمَا قَوَّ مَتَّ ضَغْنُ الشَّيْخِ مَوْسِ المَهَامِزُ وَالطَّرِيدَةُ قَمَصِبَةٌ فِيهَا ثَلَاثُ فُرُوضٍ تُبْرَى بِهَا المَغَازِلُ وَغَيْرُهَا أَبُو عُبَيْدَةَ فَرَسٌ ضَغُونٌ الذَّكَرُ والأُنْثَى فِيهِ سِوَاءٌ وَهُوَ الَّذِي يَجْرِي كَأَنَّما يَرْجِعُ القَهْقَرِيُّ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَالرَّجُلُ يَكُونُ فِي دَابَّتِهِ الضَّغْنُ فَيُقَوِّمُهَا جُهدَهُ وَيَكُونُ فِي نَفْسِهِ الضَّغْنُ فَلَا يُقَوِّمُهَا الضَّغْنُ فِي الدَّابَّةِ هُوَ أَنْ تَكُونَ عَسْرَةَ الانْقِيادِ وَإِذَا قِيلَ فِي النَّاقَةِ هِيَ ذَاتُ ضَغْنٍ فَإِنَّمَا يُرَادُ نَزاعُها إِلَى وَطَنِها وَدَابَّةٌ ضَغِينَةٌ نازِعَةٌ إِلَى وَطَنِها وَقَدْ ضَغِنَتْ ضَغْنًا وَضَغْنًا وَكَذَلِكَ البَعِيرُ وَرَبَّمَا اسْتَعِيرَ ذَلِكَ فِي الإِنسانِ قَالَ تَعَارَضُ الأَسْمَاءُ الرِّفْقُ عَشِيَّةً تُسألُ

عن ضِعْنِ النساءِ الذِّوَاكِجِ وضِعْنِ إليه نَزَعَ إليه وأَرَادَهُ قال الخليل يقال
للذِّجُوصِ إذا وَحِمَتْ فَاسْتَمَعِيدَتْ عَلَى الْجَأْبِ إِنْهَا ذَاتُ شَغْبٍ وضِعْنِ ابن
الأعرابي ضِعْنَتْ إِلَى فلان مِلَاتِ إِلَيْهِ كَمَا يَضِعْنُ البعير إِلَى وطنه وضِعْنِ إِلَى
الدنيا بالكسر رَكَنَ وَمَالَ إِلَيْهَا قال الشاعر إنَّ الذين إِلَى لَذَّاتِهَا ضِعْنُوا وكان
فيها لهم عيشٌ ومُرُتَفَقٌ وضِعْنِ فلانٌ إِلَى الصلحِ إذا مالَ إِلَيْهِ والاضْطِغانُ الاشتمالُ
والاضْطِغانُ أَخَذَ الشَّيْءَ تَحْتَ حِضْنِكَ تقولُ مِنْهُ اضْطِغَنْتُ الشَّيْءَ وَأَنشَدَ الأَحْمَرُ
للعامرية لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا دُهْرِيًّا يَمُشِي وراءَ القومِ سَيِّئَتَهَيِّئًا كَأَنَّهُ مُضْطِغِنٌ
صَيِّئًا أَيْ حَامِلُهُ فِي حِجْرِهِ وَالدُّهْرِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى بَنِي دَهْرٍ بطنُ من كلاب
وَالسَّيِّئَتَهَيِّئُ الَّذِي يَتَخَلَّفُ خَلْفَ القومِ وَقَالَ ابنُ مِقْبَلٍ إذا اضْطِغَنْتُ سِلَاحِي عِنْدَ
مَعْرِضِهَا وَمِرْفَقِي كَرِيئِ السَّيْفِ إِذْ شَسَفَا .

(* قوله « إذا اضطغنت » كذا للجوهري وقال الصاغاني الرواية ثم اضطغنت) .

وقيل هو أَن يَدْخُلَ الثوبَ من تحت يده اليمنى وطرفه الآخر من تحت يده اليسرى ثم
يضمهما بيده اليسرى وقيل هو التَّثْبِيْنُ التَّهْذِيبُ الاضْطِغانُ الدُّوْكُ بِالكَلاَكَلِ
وَأَنشَدَ وَأَضْطِغِنُ الأَقْوَامَ حَتَّى كَأَنَّهُمْ ضَغَابِيْسُ تَشْكُو الهَمَّ تَحْتَ لَبَانِيَا قال
أَبُو منصور هذا التفسير للاضْطِغانِ خطأٌ والصواب ما حكى أَبُو عبيد عن الأَحْمَرِ أَن
الاضْطِغانَ الاشمالُ وَأَنشَدَ كَأَنَّهُ مُضْطِغِنٌ صَيِّئًا وفي النوادر هذا ضِعْنُ الجَدَلِ
وإِبْطُهُ وَقَنَاةٌ ضِعْنَةُ أَي عِجَاءٌ وَالضَّغْنُ العِوَجُ وَأَنشَدَ إنَّ قَنَاتِي من
صَلَابَاتِ القَنَا ما زادها التَّثْقِيفُ إلا ضِعْنَا